The Role of Kindergarten Teachers in the Development of Creative Thinking Skills in Children

Prof. Mustafa Mahmoud Hawamdeh
D. Shaher Deeb Abu shrakh

Faculty of Educational Sciences, University of Jerash, Jordan

Abstract: *This study investigated the role of kindergarten teachers in the development of creative thinking skills in children. The results of the study revealed that there was interest of the kindergarten teachers in the development of children's creative thinking skills, and attention to the nature of work requirements. Furthermore a set of actions was followed by kindergarten teachers in kindergartens Jerash Governorate to develop children's creative thinking skills, focusing on the development of skills excellence in thinking to develop children's ability to produce many ideas of the positions classified under the name of fluency, and implementation of a set of the kindergarten children, which can be classified under the name of flexibility. The results showed that there is a set of proposals that kindergarten teachers should follow to address the constraints facing the development of creative thinking, including: providing a safe environment for children to feel reassured, and developing educational programs and curriculum.*

Keywords: *teachers, kindergartens, creative thinking.*

Received April 19, 2011, Accepted December 22, 2011

دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال

الأستاذ الدكتور مصطفى محمود الحوامدة
الدكتــور شــاهر ذيـــب أبو شريـــخ

كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتماما ذاتيا لدى معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، واهتماماً وظيفياً يتعلق بطبيعة العمل ومتطلباته، وأن هناك مجموعة من الإجراءات تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، تركز على تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة لدى الأطفال، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الأصالة، وتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الطلاقة، وتنفيذ مجموعة من الممارسات، لإحداث تغييرات ذهنية، وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى المرونة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من المقترحات التي تراها معلمات رياض الأطفال مناسبة لمعالجة المعيقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي، والتي منها: توفير بيئة آمنة للأطفال تشعره بالطمأنينة، وإعداد برامج تعليمية متطورة في المناهج والأساليب.

الكلمات المفتاحية: *المعلمات، رياض الأطفال، التفكير الإبداعي.*

تاريخ استلام البحث 2011/4/19، وتاريخ قبول البحث 2011/12/22

المقدمـــــــة:

تعدّ رياض الأطفال مؤسسات تربوية هادفة، تنطلق من فلسفة وطنية عليا واضحة، وتسعى نحو تحقيق أهداف معرفية وسلوكية وسيكولوجية خاصة بها، لتنمية شخصية الأطفال تنمية متميزة، من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، وتحرص على تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً، كونه المحور الأساسي في نشاطاتها كلّها، وبذلك تعمل رياض الأطفال على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تكسب الطفل الخبرة اللازمة لاكتساب مهارات وخبرات جديدة، تحترم ذاتية الأطفال، وتستثير تفكيرهم، ومن أهم العوامل المؤثرة في بيئة رياض الأطفال معلمات رياض الأطفال، فمعلمة رياض الأطفال لا يقتصر دورها على التدريس وتوصيل المعرفة للأطفال، بل تشارك أسر الأطفال بشكل رئيس في بناء القاعدة النفسية والمعرفية لأطفالهم، فهي الأم البديلة لفترة طويلة لأطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم، وقد وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة، وهم أحوج إلى من يساعدهم على التكيف والانسجام.

ومن أبرز مهام معلمات الأطفال في رياض الأطفال تقدير حاجات الأطفال، للارتقاء بميولهم وتقدير إمكاناتهم، وتوجيه النشاط الذاتي للأطفال للارتقاء بنموهم، وقد أصبح الهدف الأمثل من التربية في الألفية الثالثة هو تنمية التفكير بأشكاله المختلفة لدى المتعلمين كلهم وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير في مختلف المراحل الدراسية، والغاية تسمو بالبدء مع المتعلمين من رياض الأطفال بتعليمهم كيف يفكرون، مما جعل الدور الرئيس لمعلمات رياض الأطفال هو تهيئة بيئة تُشجّع على التفكير، وإعداد الأطفال ليُصبحوا أصحاب قدرة كبيرة على التفكير، بتنمية درجة الوعي لديهم، وتوسيع مداركهم وخيالهم، وتعزيز الثقة بقدراتهم وبأنفسهم على التفكير الإبداعي في توليد الأفكار لحل مشكلاتهم.

وقد أكد الكثير من الدراسات والبحوث التربوية أهمية دور المعلم في قيادة الإبداع نحو التميز، ومن أعظم مراحل ادوار المعلمين في التعليم مرحلة رياض الأطفال (العاني، 2009؛ الخطيب، 2009؛ والهولي وآخرون، 2007؛ والأحمدي، 2006؛ وأبو حرب، 2005؛ 2004، Edith؛ والشهاب، 2003؛ 2003، Caeeve؛ Van Antwerp, 2002).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإبداع لغة واصطلاحا:

يعرف الإبداع لغة بـــ "بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه"[1]، وهو "إيجاد الشيء من عدم، وهو أخص من الخلق"[2]، والإبداع هو "إيجاد الشيء بصورة مخترعة على غير مثال سبق"[3]، ويعرف بأنه" إنشاء صيغة بلا احتذاء واقتداء"[4]، ويعرف الإبداع اصطلاحا بأنه "التجديد"[5]، ويعرف بأنه "مقدرة الإنسان على إعادة صيغة خبراته السابقة للوصول إلى تصورات مستقبلية حديثة"[6]، والإبداع هو"القدرة على ابتكار شيء جديد على غير مثال سابق"[7]، وهو "النظر للمألوف بطريقة أو زاوية غير مألوفة، ثم تطوير هذا النظر ليتحول إلى فكرة، ثم إلى إبداع قابل للتطبيق والاستخدام[8]، ويعرف بأنه "نمط من التفكير التباعدي يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وينتج عنه نتاج ابتكاري"[9]، وبذلك يمكن القول إن الإبداع هو القدرة على توليد أفكار جديدة، من معرفة عقلية منظمة، بطريقة تجذب الانتباه، وتثير الدهشة.

المكونات الرئيسة للتفكير الإبداعي:

يقوم التفكير الإبداعي على ثلاثة مكونات رئيسة، اتفق على تصنيفها علماء النفس، وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، إضافة إلى أربعة مكونات ثانوية، وهي: الحساسية، والاستنباطية أو إدراك التفاصيل، والقبول، والاحتفاظ في الاتجاه أي الثبات[10]، فالطلاقة تمثل قدرة الشخص على"إنتاج كمية كبيرة من الأفكار تفوق المتوسط في غضون فترة زمنية محددة"[11]، وتتفرع الطلاقة إلى القدرات الآتية: الطلاقة اللفظية، وهي: "السهولة في إنتاج كلمات تحت شروط تركيبية معينة"[12]، والطلاقة الترابطية، وهي: "القدرة على الإنتاج السريع للكلمات التي تربطها علاقة في المعنى، أو أي ترابط في صفة أخرى"[13]، والطلاقة الشكلية، وهي: "القدرة على الإنتاج السريع لعدد من الأشكال وفق معطيات محددة"[14]، والطلاقة الفكرية، وهي: "القدرة على إنتاج عدد من الأفكار لموقف أو معضلة ما ضمن فترة زمنية مقررة"[15]، والطلاقة التعبيرية، وهي: القدرة على"التفكير السريع في تكوين كلام مترابط ومتصل، وصياغة التراكيب اللغوية"[16].

والمرونة هي التنوع والتجديد والتطوير في الأفكار، وعدم الاستمرار في نمطية واحدة من الأفكار، دونما تغيير أو تبديل، أو التحرر منها، وتنقسم المرونة إلى مرونة تلقائية، وهي القدرة على "توليد الأفكار غير التقليدية المتحررة المتنوعة التي تتعلق بموقف معين"[17]، والمرونة التكيفية، والتي تهتم "بتغيير زاوية الفرد الذهنية في النظر إلى إيجاد حل لمشكلة معينة، لأنها تتطلب تعديلا مقصودا في السلوك يتفق مع الحل السليم"[18]، أما الأصالة أوالجدَّة فهي قدرة الفرد على"توليد أفكار جديدة أو مدهشة أو نادرة لم يسبق إليها أحد"[19]، والإبداع يتميز بالجدة في ضوء محكين هما: المحك الاجتماعي، والمحك السيكولوجي، فالمحك الاجتماعي يهتم بأن يكون الإنتاج جديدا بالنسبة للمجتمع الذي يحدث فيه، والمحك السيكولوجي يهتم بأن يكون العمل الإبداعي جديدا بالنسبة للفرد الذي أبدعه[20].

أما المكونات الفرعية للتفكير الإبداعي فتتمثل في الحساسية، التي تعرف بأنها القدرة على الإحساس بالمشكلات المؤدية إلى التحدي، بإدخال تغييرات أوتحسينات لحلها[21]، بينما تعرف الاستنباطية وإدراك التفاصيل بأنها قدرة الفرد على الإحاطة التفصيلية لحدث ما، وإضافتها على الفكرة الأصلية، لجعلها أكثر ملاءمة لمواجهة مشكلته، وإقناع الآخرين بحلها[22]، أما القبول فيتمثل في قبول المجتمع للفكرة ورواجها، ويتمثل الاحتفاظ في الاتجاه أي الثبات في القدرة التي "يمتلكها المبدع في ثباته على التفكير والتركيز على الموقف العلمي وإن طال الزمن"[23].

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثين على أدبيات التفكير الإبداعي، اتضح لهما أن هنالك مجموعة من الدراسات السابقة يمكن أن تفيد البحث الحالي، لذا رأى الباحثان عرضهما على النحو الآتي:

- دراسة الخطيب (2009)[24] التي هدفت تطوير وحدة تعليمية لتدريب عينة من أطفال الرياض في مدينة المنصورة على تعلم الحساب في ضوء مبادئ قدرات التفكير العليا، واختبار فاعليتها في تنمية التفكير العام لديهم، وتكوّنت عينة الدراسة من (45) طفلا، قسّموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة بمبادئ قدرات التفكير العليا، واختبار تحصيلهم لبعض العمليات الحسابية في ضوئها، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للوحدة الدراسية المطورة في تنمية تفكيرهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة العاني (2009)[25] التي هدفت الوقوف على فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لعينة من طلبة رياض الأطفال في تنمية مهارتي التفكير الابتكاري والناقد، وتحصيل بعض مفاهيم العلوم، وصمّم برنامج تعليمي لتعليم قدرات التفكير الابتكاري والناقد، باستخدام بعض مفاهيم العلوم، وإعداد بطاقة ملاحظة لقياس تحصيلهم، وتكونت عينة الدراسة من (67) طفلاً وقسمت الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي دربت على مهارات التفكير الابتكاري، ومهارات التفكير الناقد في تحصيل بعض مفاهيم

العلوم، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والناقد، وتحصيل بعض مفاهيم العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

– دراسة الهولي وآخرين (2007)[26] التي هدفت تحديد الكفايات الشخصية الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، ومدى توافرها لديها، وقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة بلغت (66 معلمة)، وتشير النتائج إلى أن الكفايات الشخصية حققت تقديرات عالية، إضافة إلى الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وأن هناك فروقاً بين درجات ممارستهم للكفايات، لصالح مجموعة سنوات الخبرة من (11–15 سنة)، ولصالح مستوى البكالوريوس.

– دراسة الأحمدي (2006) [27] التي هدفت بناء برنامج مقترح لتدريب معلمات اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى عينة من الطالبات بلغت (35) طالبة، و(43) معلمة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج البحث فعالية البرنامج في تدريب المعلمات على تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

– دراسة أبو حرب (2005)[28] لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال، في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر (48) مديرة ومعلمة، وقد أعدّ الباحث قائمة بالكفايات التدريسية، بلغ عددها "85" كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسة هي: كفاية التخطيط والتنظيم، وكفاية ربط الأفكار، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين، وكفاية جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها، وكفاية استخدامها، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة للكفايات التدريسية المقترحة جميعها.

– دراسة اديث (Edith ،2004)[29] التي هدفت معرفة تصورات المعلمين في مدينة أونتاريو الكندية لمهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهبين، والعوامل المؤثرة بها، واتبعت الدراسة منهجية البحث النوعي، حيث أطرق الباحث مقابلات معمقة مع (20) معلما يدرسون طلبة المرحلة الأساسية، حيث طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة عن تصوراتهم لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم، وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة الموهبين يتسمون بسمات منها: المثابرة، والقدرة على التعبير، ويعملون بحرية وانطلاق، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يؤيدون طرح البرامج الغنية والنشاطات الإثرائية؛ لأنها من أهم العوامل المؤثرة في تنمية التفكير الإبداعي.

– أجرى الشهاب (2003)[30]، دراسة هدفت معرفة دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الحكومية، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (501) معلم ومعلمة، و(42) مشرفا تربويا، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشرفين، وبدرجة عالية من وجهة نظر المعلمين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

– أجرى كييف (Caeeve, 2003)[31]، دراسة هدفت معرفة العلاقة بين خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي، وأداء الطلبة وتحصيلهم على اختبار لورنس للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلما يعملون في الولايات المتحدة، بمجموع (250) طالبا وطالبة في المرحلة المتوسطة في ولاية لويزيانا، وسُجلت المحاضرات، وطُوِّرت، ثم حسبت علامات الطلبة على اختبار لورنس للتفكير الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن خصائص المعلمين المرتبطة بدرجة عالية على التفكير الإبداعي، هي: استخدام أسلوب المجموعات، والتطبيق العملي للجوانب النظرية.

– أجرى فان انتورب (Van Antwerp, 2002)[32] دراسة هدفت معرفة أثر استخدام المعلم لأسلوب التخيل والتمثيل الخيالي متطلباً أساسياً من متطلبات التفكير الإبداعي على تحصيل الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبا وطالبة يدرسون في ضواحي مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، حيث قسم الطلبة إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، وقد درست المجموعة الضابطة دروسا تقليدية في التربية الفنية، ودرست المجموعة التجريبية دروسا بأسلوب التخيل ومحاكاة الواقع، وبعد (6) أسابيع أخضعت المجموعتان لاختبار أعده الباحث يقوم على تخيل الرسومات والتعبير عنها لفظيا وكتابيا، وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التخيل ومحاكاة الواقع.

خلاصة الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة أهمية دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة، كدراسة (الأحمدي، 2006؛ و2004، Edith؛ والشهاب، 2003؛ و2003 ,Caeeve)، وأن خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي، من متطلبات التفكير الإبداعي على تحصيل الطلبة، كدراسة (Caeeve, 2003؛ Antwerp, Van 2002)، وقد أظهرت دراسة الهولي وآخرين (2007) أن

معلمات الأطفال يمتلكن درجة عالية من الكفايات الشخصية والأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو حرب (2005) التي أظهرت حاجة معلمات رياض الأطفال الماسة للكفايات التدريسية جميعها، وأكدت دراسة العاني (2009) فاعلية برنامج مقترح في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والناقد، وطورت دراسة الخطيب (2009) وحدة تعليمية لتدريب عينة من أطفال الرياض في مدينة المنصورة على تعلم الحساب في ضوء مبادئ قدرات التفكير العليا، إلا أن الباحثين حسب علمهما لم يجدا دراسة عن دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، لذا جاءت هذه الدراسة لتبرز دورهم.

مشكلة الدراسة:

تهدف رياض الأطفال إكساب الأطفال مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، بقدر ما تهدف إعداد الأطفال إعدادا فكريا، ليكونوا أكثر قدرة على استثمار الطاقات والإمكانات الذاتية كلّها استثمارا إبداعيا إلى أقصى درجات التميز والطلاقة والمرونة. ويقع العبء الأكبر في إكساب الأطفال مهارات التفكير الإبداعي في رياض الأطفال على معلمات رياض الأطفال، فجاءت هذه الدراسة لتقف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وهو ما تفتقر إليه الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال، حسب علم الباحثين، لذا جاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولا: ما مدى اهتمام معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش بتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال؟

ثانيا: ما الإجراءات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال؟

ثالثا: ما المقترحات المناسبة لمعالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة جرش؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- منهجيتها حيث إنها دراسة نوعية متفردة في هذا المجال، وفي أنها تستقصى حقيقة دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
- ما ستضيفه لبنية البحث العلمي من بيانات نوعية تتعلق بأبعاد دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، مما يعزز اهتمام معرفتهن بذلك، ويكسبهن خبرة جديدة من تجارب المعلمات الأخريات.
- تبصير أصحاب القرار بما ينبغي أن يكون في المناهج والبيئات التعليمية في الروضات للارتقاء بمهارات الأطفال الإبداعية.
- تعزيز فهم أولياء الأمور في أهمية التواصل مع رسالة الروضة، وبما ينعكس على أطفالهم من إجراءات تسهم في تنمية تفكيرهم الإبداعي.
- توظيف طريقة المقابلة أداة لجمع البيانات، وليست هي من الأدوات التي يمكن الحصول بواسطتها على البيانات بسرعة كبيرة ولعينة واسعة[33].
- تركيز الدراسة على واحدة من أهم الطموحات التربوية بتنمية مهارات التفكير الإبداعي، في مراحله التعليمية الأولى، مرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة

- **معلمة رياض الأطفال:** هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة، و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، من خلال إدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط و خارجها.
- **مرحلة رياض الأطفال:** هي مرحلة خاصة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات، ومدة الدراسة فيها سنتان، وتكون على مرحلتين، هما: الروضة، وهي مخصصة للأطفال الذين أكملوا سن الرابعة من عمرهم، والتمهيدي، وهم الذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم.

حدود الدراسة

إن البحوث النوعية عادة لا تهتم بتعميم ما تتوصل إليه من نتائج، بل تهدف الخلوص إلى فرضيات مبنية على فهم عميق لمشكلة البحث؛ لذلك فإنها في الغالب لا تهتم بإفراد عنوان خاص لمحددات الدراسة، إلا أن اهتمام هذه الدراسة بمحددات الدراسة جاء للحذر من تعميم نتائجها، لذلك تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- اقتصار الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة جرش للعام الدراسي 2010/2009م.
- تحديد مستوى دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالاستجابة الصريحة في الإجابة عن أسئلة المقابلة.
- اقتصار أدوات الدراسة على أداة المقابلة في جمع البيانات، مما يحول دون تعميم النتائج على مهام لم ترد في أسئلة الدراسة.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

جاء اهتمام هذه الدراسة بوصف مجتمع الدراسة، لاعتقاد الباحثين أن ذلك قد يفيد في إجراء دراسات لاحقة تتعلق بمشكلة الدراسة، على غير المألوف في الدراسات النوعية التي لا تهدف وصف مجتمع الدراسة[34]، وبذلك تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال جميعهن في محافظة جرش والبالغ عددهن (126) معلمة، موزعة على (40) روضة خاصة، و(36) شعبة لرياض الأطفال في المدارس الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من(65) معلمة من معلمات رياض الأطفال كان اختيارهن بالطريقة العشوائية، وبعد إبداء الرغبة في المقابلة، وتدرجت خبراتهن العملية في تدريس الأطفال ما بين (1–3 سنوات، و4–7 سنوات، وأكثر من 7 سنوات)، وتنوع تخصصهن الجامعي ما بين (رياض الأطفال، ومعلم صف، وأخرى)، كما تنوع مواقع عملهن في رياض الأطفال، حيث كان شاملا للمدينة والريف، كما في الجدول (1)، وأجريت المقابلات في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010/2009.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص ومكان الروضة والخبرة

التخصص الجامعي	العدد	مكان عمل معلمات الروضة	العدد	الخبرة العملية	العدد
تربية طفل	30	مدينة	20	1–3 سنوات	21
معلم صف	12	ريف	45	4–7 سنوات	32
أخرى	14			أكثر من 7 سنوات	12
الإجمالي	65 معلمة		65 معلمة		65معلمة

- **أداة الدراسة**

اعتمد الباحثان طريقة المقابلة ذات الأسئلة المقننة المفتوحة إجابتها، أداة لجمع البيانات، وهي طريقة ملائمة للوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، وللوقوف على ما لدى عينة الدراسة من أفكار إبداعية، ذلك أن هذه الطريقة تعطيهن فرصة في التعبير عن أنفسهن بحرية، وتعد طريقة المقابلة أكثر صدقا من الطرق المقيدة لاستجابات المعلمات، لما توفره من صدق التفاعل بين أفراد العينة والباحث من خلال أسئلة إجاباتها مفتوحة[35]، وهدفت المقابلة الإجابة عن أسئلة الدراسة البالغ عددها ثمانية أسئلة، ثلاثة منها أسئلة رئيسة، ويتفرع عن كل سؤال رئيس أسئلة فرعية، اثنان منها مرتبطان بالسؤال الرئيس الأول، وثلاثة أسئلة لكل من السؤال الرئيس الثاني والثالث.

وقد أجريت المقابلة مع كل معلمة من أفراد العينة في غرفة مستقلة، جمعت مساعدة البحث مع المعلمة، حيث استغرقت المقابلة الواحدة قرابة ساعة ونصف تقريبا، أعطيت فيها المعلمة كامل الحرية للإجابة عن أسئلة الدراسة، دون تدخل من مساعدة البحث التي أجرت المقابلة، وقبل البدء بطرح الأسئلة على المعلمة، أُعلِمت بالهدف من المقابلة، وأُطْلِعت على أسئلة المقابلة، التي تهدف الوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

دلالات الصدق والثبات

جرى التأكد من صدق أسئلة المقابلة، بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين برياض الأطفال وعلم النفس التربوي، بلغ عددهم (9) محكمين، وتعديل الأسئلة في ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم، كما جرى التأكد من صدق التحليل للمقابلات الشخصية، بعرض ما توصل إليه الباحثان من نتائج واستنتاجات، بعد استجابة عينة الدراسة عن أسئلة المقابلة، ثم عرضها على ثلاثة من المحكمين المتخصصين برياض الأطفال وعلم النفس التربوي، فوجدا توافقا عاليا بين التحليلات المختلفة التي أجراها الباحثان وتحليلات المحكمين.

وبذلك فإن موضوعية الدراسة ودقة نتائجها تتأتيان من الأسئلة المقننة التي طرحت أثناء إجراء المقابلات على المعلمات (عينة الدراسة) بوساطة مساعدة البحث التي دربت على ذلك، وقد جرى التأكد وقت تدريب مساعدة البحث من أهمية توخي الموضوعية التامة بعدم استدراج المعلمة (عينة الدراسة) لإجابة ما، أو الإيحاء بها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تهدف الدراسة الحالية الوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وبذلك تركز هذه الدراسة على كشف الدور الذي يمكن أن تؤديه المعلمات في بناء جيل يمتلك مهارات التفكير الإبداعي، تنمو بنموه كلما تدرج في مراحل تعليمه وتعلمه، وليكن ذلك من أوائل مراحل تعليمه وتعلمه في مرحلة الروضة، ولتحقيق هدف الدراسة، وظفت الدراسة طريقة المقابلة من أجل الإجابة عن أسئلتها المفتوحة الإجابة، للحصول على رؤية أعمق من المعلمات لطبيعة أدوارهن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

ونظرا للعدد الكبير من المعلومات المتحصل عليها من إجابات المعلمات على أسئلة المقابلة، ولزيادة قيمة المعلومات أعدت استمارة خاصة لجدولة إجابات المعلمات، وفق قواعد منظمة تتضمن رقم المعلمة، واسم الروضة العاملة بها، ورقم السؤال، والإجابة المتعلقة بالسؤال كما أجابت عنه المعلمة، وقد فرّغ الباحثان إجابات المعلمات بأعلى درجة من الدقة، وصنِّفت وفق الخطوات المتبعة في البحوث النوعية [36][37].

كالآتي:

أولا: قراءة البيانات التي أجاب بها أفراد العينة عن أسئلة الدراسة قراءة فاحصة.

ثانيا: دراسة البيانات التي أجاب بها أفراد العينة عن أسئلة الدراسة دراسة تفسيرية تحليلية لكل سؤال منفرد، ثم للأسئلة جميعها، واستخراج معانيها ومقارنتها في ضوء أسئلة الدراسة الرئيسة بتنظيمها، وترتيبها، وتقسيمها إلى وحدات متشابهة منسجمة، لاستقراء موضوعات رئيسة فيها.

ثالثا: التأمل في البيانات التي أجاب بها أفراد عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة لدمجها، ومن ثم تركيبها؛ بحثًا عن أنماط وأنساق ذات محاور مشتركة، لتقديم تفسيرات منطقية محكمة للظاهرة موضوع الدراسة.

النتائج

بناء على إجابات عينة الدراسة عن أسئلة المقابلة، بعد تحليلها ومحاولة تصنيفها في أنساق منسجمة ومحاور مشتركة، جاءت إجابات عينة الدراسة كالآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول: ما مدى اهتمام معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش بتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال؟ وقد استخلصت الإجابة عن هذا السؤال من إجابات المعلمات عن السؤالين الفرعيين الآتيين:

1. ما مظاهر اهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال؟
2. ما مدى معرفة معلمات رياض الأطفال بسمات الأطفال المبدعين في رياض الأطفال؟

تبين من خلال تحليل إجابات عينة الدراسة عن السؤال الفرعي الأول أن هناك اهتماما واضحا لدى معلمات رياض الأطفال بتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وأن هذا الاهتمام يبدو واضحا في مظاهر عدة، يمكن تصنيفها في محورين رئيسين، هما: اهتمام ذاتي يتعلق بالمعلمة نفسها، واهتمام وظيفي يتعلق بطبيعة العمل ومتطلباته، وذلك كما يأتي:

أ ــ اهتمام ذاتي، ويتمثل في: الرغبة في معرفة المزيد عن مفهوم الإبداع ومجالاته، والتفاؤل والإقبال على الأطفال، والتعامل مع مواقفهم بحيوية، والنظر إلى قدرات الأطفال نظرة جديدة، ووجود الدافعية نحو التغيير والتطوير، وتقبل أخطاء الطلبة ذات المبررات المنطقية، والالتزام الذاتي بأداء المهمة والمثابرة والتصميم على إنجازها، والانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، والرغبة في تحقيق الجدة والابتكار والتجديد مع النفس، وقد جاءت النسب كما في الجدول رقم(2).

الجدول (2) توزيع نسب المعلمات عينة الدراسة من حيث الاهتمام الذاتي

التخصص الجامعي	نسبة الاهتمام	مكان عمل معلمات الروضة	النسبة المئوية	الخبرة العملية	نسبة الاهتمام
تربية طفل	%84	مدينة	%72	1- 3 سنوات	%82
معلم صف	%76	ريف	%70	4- 7 سنوات	%78
أخرى	%69			أكثر من 7 سنوات	%73

يتبين من الجدول (2) أن الاهتمام الذاتي للمعلمات اللواتي تنحصر سنوات خبراتهن (1ــ 3)سنوات جاء بنسبة(82%)، وبلغت نسبة اهتمام المعلمات اللواتي تنحصر سنوات خبراتهن (4ــ7) سنوات (78%)، وبلغت نسبة اهتمام المعلمات اللواتي تزيد سنوات خبراتهن على (7) سنوات (73%) من أفراد عينة الدراسة (ن = 65)، ويفسر هذا الاهتمام الذاتي الملحوظ من المعلمات حديثات

الخبرة للحماس العملي الذي يتمتعن به، للاندفاع الداخلي والمخزون المعرفي المكتسب أثناء الدراسة الجامعية لممارسته في الواقع العملي في رياض الأطفال، ويلاحظ انه كلما ارتفعت خبرة المعلمات قل اهتمامهن الذاتي، وربما يعزى إلى اهتمامات أخرى شعرن بأهميتها للأطفال، كالاهتمام بالأطفال أنفسهم، وتقاربت نسبة الاهتمام الذاتي للمعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في المدينة، من نسبة اهتمام المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في الريف، حيث بلغت نسبة اهتمام المعلمات الذاتي اللواتي يعملن في روضات تقع في المدينة (72%)، وفي الريف بنسبة (70%)، ويعزى ذلك إلى حماس كل من المعلمات بالاهتمام الذاتي بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، بقطع النظر عن البيئة التي يعملن بها، وقد أظهرت المعلمات ذوات التخصص الجامعي (رياض الأطفال) اهتماما جليا أكثر من المعلمات ذوات تخصص معلم صف، والتخصصات الأخرى، وذلك بنسب على التوالي(84%)، (76%)، (69%)، ويعزى ذلك إلى طبيعة تخصص المعلمات الجامعي (رياض الأطفال) الذي أثر على تكوين اتجاهات إيجابية فاعلة في اهتماماتهن الذاتية.

بـــ ـــ اهتمام وظيفي يتعلق بطبيعة العمل ومتطلباته، ويتمثل بالاطلاع الشامل على مناهج الروضة قبل تدريسها، والتخطيط للمواقف الإبداعية فيها، ومحاولة البحث والاطلاع على مختلف مناهج الدول المتقدمة والمجاورة المتخصصة في رياض الأطفال، والانتماء المهني للعمل مع الأطفال ذوي التفكير الإبداعي، وتقديم اقتراحات بناءة لنشر ثقافة التفكير الإبداعي في الروضة، والاستعداد لإغناء المنهاج التربوي بتطبيقات عملية تعزز التفكير الإبداعي، وتلبية حاجات الأطفال النمائية للتفكير الإبداعي بإعداد قائمة بمتطلبات احتياجاتهم، والتواصل مع إدارة الروضة لتوفير البيئة التعليمية الناشطة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتبصير أولياء الأمور بجوانب إبداعات أبنائهم ومجالاتها، وإعداد مسابقات متطورة في المناسبات الاجتماعية والوطنية لأطفال الروضة، وتقديم اقتراحات لتأمين الدعم الكافي من المكافآت المثيرة لدافعية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ودعم المناخ التعاوني بين المعلمات في العمل، وتوفير عوامل الصداقة والمحبة بين الأطفال، والتعاون مع الزميلات في التخطيط للأنشطة الإبداعية، وتوفير المواقف التي تثير التحدي أمام الأطفال، وتتطلب سلوكاً إبداعياً وتنوعا في الأفكار، ومساعدة الطلبة على تطوير اتجاهات إيجابية نحو التفكير الإبداعي،وقد جاء الاهتمام الوظيفي من المعلمات عينة الدراسة كما في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3) توزيع نسب المعلمات عينة الدراسة من حيث الاهتمام الوظيفي

التخصص الجامعي	نسبة الاهتمام	مكان عمل معلمات الروضة	النسبة المئوية	الخبرة العملية	نسبة الاهتمام
تربية طفل	%82	مدينة	%73	1ـــ 3 سنوات	%78
معلم صف	%77	ريف	%76	4ـــ 7 سنوات	%80
أخرى	%70			أكثر من 7 سنوات	%68

وبالنظر إلى الجدول (3)، يلاحظ أن نسبة الاهتمام الوظيفي للمعلمات اللواتي تنحصر سنوات خبراتهن (1–3) سنوات بلغت (78%)، وبلغت نسبة اهتمام المعلمات اللواتي تنحصر سنوات خبراتهن (4–7) سنوات بنسبة (80%)، وبلغت نسبة اهتمام المعلمات اللواتي تزيد سنوات خبراتهن على (7) سنوات (68%)، ويعزى ارتفاع نسبة اهتمام المعلمات اللواتي تنحصر سنوات خبراتهن (4–7) سنوات على باقي النسب لامتزاج الخبرة مع الحماس الوظيفي، إضافة إلى المخزون المعرفي الأكاديمي لدى هذه الفئة مع خبرة المعلمات، إذ إن فئة خبرة المعلمات (1–3) سنوات ما زالت قليلة، وتحتاج إلى عمق يتدرج مع خبرتهن الوظيفية في رياض الأطفال، أما فئة خبرة المعلمات التي تزيد على (7) سنوات فقد قل حماسهن لتكرار العمل الروتيني مع أطفال الروضة، وتركيز الاهتمام على قضايا تعليمية أخرى، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الهولي وآخرين (2007) التي أظهرت أن الاهتمام كان لصالح مجموعة سنوات الخبرة من 11–15 سنة، وما زال الاهتمام الوظيفي للمعلمات ذوات التخصص الجامعي (رياض الأطفال) أكثر من المعلمات ذوات تخصص معلم صف، والتخصصات الأخرى، إلا أن الاهتمام الوظيفي للمعلمات العاملات في الريف جاء أعلى نسبة من المعلمات العاملات في المدينة، ويعزى ذلك إلى صلة القرابة التي تربط المعلمات العاملات بالريف بالأطفال، حيث تعيش الأسر الممتدة في الريف أكثر منها في المدينة، وبما يترتب على ذلك من علاقات اجتماعية، وصلات أنساب بين المعلمات والأطفال.

وبالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني من سؤال الدراسة الرئيس الأول، وهو: ما مدى معرفة معلمات رياض الأطفال بسمات

الأطفال المبدعين في رياض الأطفال؟ يلاحظ أن الاهتمام بمعرفة سمات الأطفال المبدعين ومتابعة إبداعاتهم، جاء نتيجة المعرفة النظرية التي توافرت لديهم أثناء الدراسة الجامعية، أو القراءة الذاتية عن مظاهر سلوكهم، كما أفادت عينة الدراسة، والرغبة الأكيدة في معرفتها في واقع الروضة، والتي منها: الاستقلالية، والتفوق، والانفتاح، وقبول الذات، والإيحائية والحدس، والمرونة، وتحمل المخاطرة، وتفضيل التعقيد، وقبول الذات، والاتجاهات الايجابية نحو العمل، والانفتاح على الإثارة، والثقة بالنفس، والقدرة على التسامح مع الخصائص المتناقضة في النفس، والتقدير العالي للصفات الجمالية، وتحمل المسؤولية، والحس الاجتماعي، ويحبون النجاح، وغير راضين عما هم فيه، ويصعب ضبطهم والسيطرة عليهم، ولا يهتمون بتوليد انطباع جيد، ولا يحبون الانضباط بالأعراف الاجتماعية، ويحبون اللعب والفكاهة، وقد جاءت معرفة معلمات رياض الأطفال بسمات الأطفال المبدعين في رياض الأطفال بالنسب الآتية كما في الجدول (4).

الجدول (4) توزيع نسب معرفة معلمات رياض الأطفال بسمات الأطفال المبدعين في رياض الأطفال

التخصص الجامعي	النسبة المئوية	مكان عمل معلمات الروضة	النسبة المئوية	الخبرة العملية	النسبة المئوية
تربية طفل	%87	مدينة	%74	1–3 سنوات	%87
معلم صف	%59	ريف	%71	4–7 سنوات	%65
أخرى	%24			أكثرمن7 سنوات	%54

بالنظر إلى الجدول (4)، يلاحظ أن نسبة المعرفة لدى المعلمات ذوات الخبرة (1–3)، كانت أعلى نسبة من باقي فئات سنوات الخبرة إذ بلغت (87%)، وهي نسبة عالية، ويعزى ذلك إلى حداثة المعرفة المكتسبة من الدراسة الجامعية، والمخزونة في ذهن المعلمات، إضافة إلى حداثة عهدهن بالجامعة اللواتي تخرجن منها، أما باقي النسب فقد كانت متسلسلة كالآتي: المعلمات اللواتي تنحصر سنوات خبراتهن (4–7) سنوات بنسبة (65%)، والمعلمات اللواتي تزيد سنوات خبراتهن على (7) سنوات بنسبة (54%)، ويعزى هذا التسلسل في الانخفاض التنازلي إلى اعتقاد الباحثين تقادم المعرفة النظرية لديهن، وأن الخبرة الواقعية لم تكن ذات تأثير ملموس بالنسبة لأثر المعرفة النظرية عن سمات الأطفال ذوي التفكير الإبداعي، وتختلف هذه النتيجة نوعا ما مع دراسة الشهاب (2003) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. ويتبين من الجدول (4) أن نسبة اهتمام المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في المدينة كانت (74%)، بينما نسبة اهتمام المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في الريف كانت(71%)، وتعزى هذه النسبة المتقاربة، إلى حد ما، إلى طبيعة المعرفة المستقاة من الدراسة الجامعية المتشابهة بوصف مساقاتها الدراسية المقررة في كليات العلوم التربوية، إلا أن تخصص رياض الأطفال كان الأعلى نسبة، حيث بلغت (87%) مقارنة مع نسبة تخصص معلم صف التي بلغت (59%)، والتخصصات الأخرى (24%).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس الثاني: ما الإجراءات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال؟

وقد توصلت الدراسة إلى الإجابة عن هذا السؤال من خلال إجابات المعلمات عن أسئلة المقابلة الفرعية الثلاثة الآتية:

1. كيف يمكن لمعلمات رياض الأطفال تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة بالأفكار لدى الأطفال؟
2. ما الإجراءات المناسبة التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة؟
3. ما الإجراءات التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لإحداث تغييرات ذهنية وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة؟

جاءت الإجابة عن الأسئلة الفرعية كالآتي:

– السؤال الفرعي الأول: كيف يمكن لمعلمات رياض الأطفال تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة بالأفكار لدى الأطفال؟

ذكرت المعلمات عينة الدراسة مجموعة إجراءات يحرصن على ممارستها لتنمية مهارات التميز في التفكير والندرة لدى الأطفال، لإكساب الأطفال القدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الأصالة، ومن هذه الإجراءات: البحث عن التميز في سلوكات الأطفال، وإغناء خبرات

الطلبة بنشاطات لامنهجية، وتشجيع الأطفال على التعلم باستقلالية، وتدريب الطلبة على التقويم الذاتي، وتكوين التساؤل والنقد البناء، وتزويد الأطفال بخبرة غنية ومتنوعة في مجالات مختلفة، وإثارة اهتمام الأطفال بإبداع أفكار جديدة وأصيلة، وإثارة الرغبة لدى الأطفال في أداء المهام الصعبة، وجعل الأطفال ينظرون إلى الأشياء المألوفة نظرة جديدة، وتوفير المواقف التي تثير التحدي وتتطلب سلوكاً إبداعياً، وقد جاء تحليل البيانات وتوزيعها على عينة الدراسة كما في الجدول (5) الآتي:

الجدول (5) توزيع نسب تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة بالأفكار لدى الأطفال من عينة الدراسة

التخصص الجامعي	النسبة المئوية	مكان عمل معلمات الروضة	النسبة المئوية	الخبرة العملية	النسبة المئوية
تربية طفل	%76	مدينة	%72	1ــ 3 سنوات	%21
معلم صف	%71	ريف	%70	4ــ 7 سنوات	%60
أخرى	%40			أكثر من 7 سنوات	%63

يتبين من الجدول (5) أن أكثر الممارسات لتنمية مهارات التميز في التفكير والندرة بالأفكار لدى الأطفال كانت لصالح المعلمات ذوات الخبرة التي تزيد على (7) سنوات وبنسبة (63%)، تلاها المعلمات ذوات الخبرة (4–7) سنوات بنسبة (60%)، وكان أقلهن ممارسة المعلمات حديثات الخبرة، حيث بلغت نسبة ممارستهن (21%)، ويعزى ذلك إلى حاجة مهارات التميز في التفكير والندرة إلى امتلاك الخبرة الكافية لتنميتها لدى الأطفال، وأظهرت تحليلات البيانات وتبويبها اهتمام المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في المدينة أعلى بفارق معقول من المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في الريف، لنضوج البيئة التعليمية للأسرة في المدينة عنها في الريف، وقد جاءت إجراءات تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة لدى الأطفال بنسبة (76%) لصالح المعلمات ذوات تخصص رياض الأطفال، ونسبة (71%) لصالح المعلمات ذوات تخصص معلم صف، وبنسبة (40%) لباقي التخصصات، ويعزى ذلك إلى الأساليب التعليمية المتخصصة التي اكتسبتها المعلمات ذوات تخصص رياض الأطفال أثناء دراستهن الجامعية المتخصصة، وتقدر نسبة مكان عمل معلمات الروضة في المدينة بـــ (72%)، ونسبة مكان عمل معلمات الروضة في الريف بـــ (70%)، ويعزى ذلك إلى أن حصيلة طلبة البيئات المدنية من مهارات التميز في التفكير والندرة بالأفكار أكثر منها من الأطفال الذين يسكنون البيئات الريفية، مما يحفز معلمات رياض الأطفال في البيئات المدنية على تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة بالأفكار لدى الأطفال.

– السؤال الفرعي الثاني: ما الإجراءات المناسبة التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة؟

أجابت المعلمات عينة الدراسة عن السؤال الفرعي الثاني المنتمي للسؤال الرئيس الثاني بذكر مجموعة من الممارسات لتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الطلاقة، ومن هذه الإجراءات:

تدريب الطلبة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لأحداث نهايتها حرة ومفتوحة، وتدريبهم على السرعة في إعطاء المفردات وتوليدها في نسق جيد، وإنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات ذات المعنى والدلالة الواحدة، واستدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد، وتقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين أشياء جديدة، وإعطاء معلومات متخصصة للأطفال حسب اهتماماتهم، والتركيز على تنمية مهارات التحليل والتركيب، وزيادة وعي الأطفال بقدراتهم والثقة بأنفسهم، وإيجاد المواقف المثيرة للتأمل، وطرح أسئلة مثيرة للتفكير، والسماح بإطلاق الأفكار المتعلقة بالفكرة الواحدة، ومعالجة الأطفال للموقف الواحد من وجوه متعددة، وقد جاءت أجابت المعلمات عينة الدراسة عن السؤال الفرعي الثاني كما في الجدول (6) الآتي:

الجدول (6) توزيع نسب الإجراءات المناسبة التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار عديدة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة

التخصص الجامعي	النسبة المئوية	مكان عمل معلمات الروضة	النسبة المئوية	الخبرة العملية	النسبة المئوية
تربية طفل	%65	مدينة	%71	1–3 سنوات	%25
معلم صف	%64	ريف	%76	4–7 سنوات	%64
أخرى	%24			أكثر من 7 سنوات	%61

لوحظ من الجدول (6) أن هذه الإجراءات المناسبة التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة كانت الأكثر ممارسة من المعلمات ذوات الخبرة المتوسطة (4–7) سنوات بنسبة (64%)، تلاها المعلمات ذوات الخبرة التي تزيد على (7) سنوات بنسبة (61%)، وأقلهن ممارسة المعلمات حديثات الخبرة، حيث بلغت نسبة ممارستهن (25%)، إذ ما زالت الخبرة القليلة في التعامل مع الأطفال تؤثر في نضوج الممارسة الإجرائية والعملية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وأظهرت تحليلات البيانات وتبويبها اهتمام المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في الريف أعلى بفارق مقبول من المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في المدينة، لاهتمام الأسرة الريفية بمهارتي النطق والأداء الحركي في الريف عنها في المدينة، وتقاربت نسبة الممارسات الإجرائية لكل من المعلمات تخصص رياض الأطفال، وتخصص معلم صف، وقلت نسبة التخصصات الأخرى بفارق كبير عنها، ويعزى ذلك إلى الثقافة المكتسبة لتخصصي رياض الأطفال، ومعلم صف أثناء الدراسة الجامعية المتخصصة بالأطفال، والمتعلقة بالإجراءات المناسبة لتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة .

– السؤال الفرعي الثالث: ما الإجراءات التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لإحداث تغييرات ذهنية وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة؟

أجابت المعلمات عينة الدراسة عن السؤال الفرعي الثالث المنتمي للسؤال الرئيس الثاني، بذكر مجموعة من الممارسات لإحداث تغييرات ذهنية، وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى المرونة، ومن هذه الإجراءات: إثارة تفكير الأطفال لإعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد، ومساعدة الأطفال في التوصل إلى فهم الموقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف، وتنمية قدرة الأطفال على رؤية المشكلات في الأشياء، وجوانب النقص والقوة فيها، والاهتمام بالممارسات التطبيقية لأفكار الأطفال، وتدريب الطلبة على تنظيم المعرفة، وتنويع المواد المقدمة للأطفال، وإثارة دافعية التجريب لدى الأطفال، وتعويد الأطفال التكيف بدلا من المسايرة، وزيادة حيوية الأطفال ونشاطهم في تنظيم المواقف أو التخطيط لها، والسماح للأطفال أن يتحدثوا ويفكروا ويعملوا في جو بعيد عن التوتر والقلق، وتوفير جو من المرح واللعب والسعادة أثناء تعليم الأطفال وتعلمهم، وتدريب الأطفال على معالجة القضايا بطريقة مرنة، وتعويد الأطفال تفسير أخطائهم على أنها جهود بناءة في الوصول للصواب.

وقد جاءت الإجراءات التي تتخذها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، لإحداث تغييرات ذهنية وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة، أكثرها ممارسة من عينة الدراسة، حيث بلغت ما نسبته (82%)، ويعزى ذلك إلى اعتقاد معلمات رياض الأطفال أن الاستجابة لتعلم مهارات المرونة أسهل من باقي التصنيفات الأخرى (الأصالة، والطلاقة)، لإمكانية تنفيذها مع أطفال هم في بداية طور النمو الإبداعي، وأما باقي تصنيف مهارات التفكير الإبداعي، كالأصالة والطلاقة، فتحتاج إلى مرحلة متقدمة من النضج العمري والذهني، وقد تساوت تقريبا نسب الإجراءات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال بين مختلف سنوات الخبرة، وذلك ما نسبته (76%–78%)، وأظهرت تحليلات البيانات وتبويبها عدم وجود فوارق واضحة بين اهتمام المعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في الريف، والمعلمات اللواتي يعملن في روضات تقع في المدينة، لاهتمام كلتا المجموعتين من المعلمات بإحداث تغييرات ذهنية، وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة حيثما كان موطن سكنى طلابها، وأن الإجراءات التي تنفّذها معلمات تخصص رياض الأطفال كانت أكثر منطقية، من تخصص معلم صف وباقي التخصصات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثالث: ما المقترحات التي تراها معلمات رياض الأطفال مناسبة لمعالجة المعيقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة؟

وقد استخلصت الإجابة عن هذا السؤال من إجابات المعلمات عن أسئلة المقابلة الفرعية الثلاثة الأولى، وهي:

السؤال الفرعي الأول: كيف تسهم معلمات رياض الأطفال في معالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي؟

السؤال الفرعي الثاني: كيف تسهم إدارة رياض الأطفال في معالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

السؤال الفرعي الثالث: ما دور الأسرة في معالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

تبين من خلال تحليل إجابات عينة الدراسة عن السؤال الثالث أن هناك معيقات حقيقية تواجه تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وأن هذه المعيقات يمكن ترميزها وتوزيعها في مجالات ثلاثة، وهي معيقات شخصية، ومعيقات ثقافية، ومعيقات اجتماعية، كما يأتي:

أولا: معيقات شخصية، ذات علاقة مباشرة بنفسية الطفل وشخصيته، مثل: التردد في المغامرة، والخوف من العقاب، والميل للانطواء الاجتماعي، وضعف الدافعية الذاتية، والشعور بالعجز، وضعف حماس التنافس مع الذات، أو مع الأقران، والخوف من ردود الفعل السلبية أو العقوبات التي تفرضها أنظمة الروضة وقوانينها، وشعور الأطفال بالإحباط للمحاولات الأولى الفاشلة من مبادراتهم، وإحساس الأطفال بازدراء فشلهم والقسوة عليهم.

ثانيا: معيقات ثقافية، مثل: نمطية التفكير السائدة في البيئة التعليمية، والميل للمعتاد والمألوف، واجتناب التطوير والتحديث، وصعوبة اكتشاف مواهب الأطفال وإبداعاتهم، وضعف الإحساس بالإبداع وأهميته، وضعف الوسائل والأساليب المثيرة للتفكير الإبداعي، والحرص الزائد على الخروج عن النمطية الموروثة في ثقافة الفكر، والتنافس في حفظ المقررات والواجبات كما هو مقرر لها، دون زيادة وخروج عن النص، وعدم وجود مؤسسات ثقافية رائدة لدعم مهارات تفكير الأطفال الإبداعي، والكثافة العددية للحصص المتعاقبة والمرهقة للأطفال، والتركيز على الأسئلة الإيحائية أو الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها "نعم أو لا"، وتشجيع أنماط الحلول أو السلوك التقليدي، وغياب الإثارة الذهنية والتنوع في الأفكار المتضمنة في المادة الدراسية، ونمطية التدريس بطرق تقليدية.

ثالثا: معيقات اجتماعية، مثل: الاعتماد على قيادة الآخر كالأب أو الأم، أو الأخ الأكبر أو المعلمة، وضعف حماس الأهل لتفكير أبنائهم الإبداعي، ومقاومة المجتمع المحيط بالبيئة التعليمية للتغيير، وإحباط المجتمع لآمال الأطفال وطموحاتهم لخروجها عن الواقع النمطي، وضعف القدرة المالية لتوفير متطلبات الإبداع رغم تواضعها، وعدم السماح للأطفال باقتراف الأخطاء، وإن كانت غير ضارة لهم نفسياً وجسدياً، وضعف الحماس لقبول الأفكار غير العادية وتقديرها، ووجهات النظر والآراء الجديدة.

وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن السؤال الفرعي الأول، وهو: كيف تسهم معلمات رياض الأطفال في معالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي؟ من السؤال الرئيس الثالث، على النحو الآتي:

أولا: معالجة المعيقات الشخصية، مثل: تدريب الأطفال على الإقدام وحب المغامرة، وتوفير بيئة آمنة من العقاب، وإثارة دافعية الأطفال نحو الإبداع، وإثارة روح التنافس الشريف مع الأقران، وتقبل أخطاء الطلبة، وتعويدهم تكرار المحاولة لتحسين الأداء.

ثانيا: معالجة المعيقات الثقافية، مثل: تغيير نمطية التفكير السائدة في البيئة التعليمية، وتحديث الوسائل والأساليب المثيرة للتفكير الإبداعي، وإيجاد التنافس بين الأطفال في إغناء المقررات الدراسية بإضافات فاعلة وداعمة لها، والتنوع في عرض الأفكار المتضمنة في المادة الدراسية، والتركيز على الأسئلة المثيرة للتفكير الإبداعي.

ثالثا: معالجة المعيقات الاجتماعية، مثل: التدرج في الاعتماد على القيادة الذاتية للأطفال، والتواصل مع أولياء الأمور في إثارة اهتمامهم بالجوانب الإبداعية لدى أطفالهم، والتفاعل مع المجتمع المحلي لدعم برامج الإبداع وتبنيها، وتقبل أخطاء الأطفال مع استمرارية الإرشاد والتوجيه.

وبالعودة إلى تصنيفات إجابات المعلمات، يلاحظ أن أكثر الإجابات إثراء في معالجة المعيقات كانت من المعلمات حديثات الخبرة (1–3)، حيث بلغت نسبة إجابتهن لباقي المعلمات (76%)، ويفسر ذلك بالحماس الوظيفي في مساعدة الأطفال لإحداث تغيير ملموس في طبيعة تفكيرهم، والارتقاء به نحو الإبداع، وأن المعلمات في المناطق الريفية والمدينة جاءت نسبها متقاربة جدا، وأن المعلمات اللواتي يحملن درجة البكالوريوس في رياض الأطفال أكثر قدرة في إعطاء حلول منطقية لمعالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

وبالمقابل كانت إجابات المعلمات ذوات الخبرة التي تزيد على (7) سنوات أكثر ايجابية وعمقا من باقي سنوات الخبرة في الإجابة عن السؤال الرئيس الثاني، وهو: كيف تسهم إدارة رياض الأطفال في معالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟ حيث إجابة المعلمات بأن الإسهام ينبثق من قناعة الإدارة بأهمية التفكير الإبداعي للأطفال، وكانت تلك التلميحات تنحدر من خبراتهن الطويلة نوعا ما والتي جعلتهن قريبات جدا، وبتواصل مستمر مع إدارات الروضات، على النحو الآتي:

أولا: معالجة المعيقات الشخصية، مثل: توفير بيئة آمنة للأطفال تشعرهم بالطمأنينة، وتعزيز العمل الجماعي، وإثارة حماس التنافس

لدى الأطفال بمكافآت تتناسب مع حاجاتهم، وتقبل محاولات الطلبة، وعدم القسوة عليهم.

ثانيا: معالجة المعيقات الثقافية، مثل: إعداد برامج لاكتشاف مواهب الأطفال وإبداعاتهم، وتطوير الأساليب والوسائل التعليمية السائدة في البيئة التعليمية بما يتلاءم مع التفكير الإبداعي، وتشجيع أنماط الحلول أو السلوك الإبداعي، وإغناء المناهج المقررة بنشاطات لامنهجية في التفكير الإبداعي، والتنسيق مع مؤسسات ثقافية داعمة لتنمية التفكير الإبداعي، وعقد دورات تدريبية متخصصة للمعلمات في التفكير الإبداعي.

ثالثا: معالجة المعيقات الاجتماعية، مثل: إعداد قيادات واعدة من الأطفال، وتفعيل مجلس الأمهات للاهتمام بتفكير أبنائهم الإبداعي، وتثقيف المجتمع المحيط بالبيئة التعليمية بثقافة التفكير الإبداعي، وتوفير مصادر مالية داعمة لمتطلبات الإبداع، والتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي في تنمية التفكير الإبداعي وتعزيزه لدى الأطفال، وجاءت نسب الإجابة بالنسبة لتخصصاتهن كما يأتي: تربية الطفل (76%)، ومعلم صف (74%)، والتخصصات الأخرى (56%)، إذ ما زال تخصص تربية الطفل الأقدر على طرح حلول واقعية، ومعالجات منطقية من باقي التخصصات؛ لمعرفتهن الأكاديمية في التعامل مع ظروف الطلبة المختلفة، وأن لا فرق ملموساً بين المعلمات العاملات في المدينة عنها في الريف.

وكانت إجابات المعلمات عن السؤال الفرعي الثالث من السؤال الرئيس الثالث، والذي نصه: ما دور الأسرة في معالجة معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟ كالآتي:

أولا: معالجة المعيقات الشخصية، مثل: تعويد الأطفال المبادرة والانطلاق دونما تردد في اتخاذ القرارات، وتعزيز ثقة الطفل بنفسه، واحترام وجوده، وإشعاره بأهميته في الأسرة، والحنو عليه، وعدم تأنيبه ووضعه في بؤرة اللوم، أو القسوة على أخطائه العفوية.

ثانيا: معالجة المعيقات الثقافية، مثل: حرص الأسرة على تغيير نمطية تفكيرها مع أطفالها وفيما بينها، ودأب الأسرة على تطوير ثقافتها وتحديثها وفق مستجدات العصر وتقنياتها التكنولوجية، وتواصل الأسرة مع المراكز الثقافية القريبة منها، ومتابعة تواصل أطفالها معها.

ثالثا: معالجة المعيقات الاجتماعية، مثل: تعويد الأطفال قيادة زمام المبادرات، وإبراز دورهم الاجتماعي، وإثارة دافعية الأطفال للتواصل الاجتماعي، والثناء على منجزات الأطفال الإبداعية في الوسط الاجتماعي، والاهتمام بمتطلبات إبداع الأطفال وتوفيرها قدر الاستطاعة المالية للأسرة، وتواصل الأسرة مع الروضة، ومتابعة تطور تفكيرهم الإبداعي.

ومن خلال تحليل إجابات المعلمات وترميزها، تبين أن هناك اهتماما واضحا من المعلمات اللواتي تزيد خبرتهن على (7) سنوات بطرح أفكار أكثر عمقا وواقعية، من خبرات باقي المعلمات، ويفسر ذلك بخبرتهن الحياتية مع الأطفال، وإدراكهن لما يترتب على أدوارهن من فهم أكثر شمولية، تلاهن المعلمات ذوات الخبرة المتوسطة (4–7)، ثم المعلمات الأقل خبرة (1–3)، وأن نسب المعلمات العاملات في الريف أعلى من نسب المعلمات العاملات في المدينة، حيث بلغت في الريف (81%)، وفي المدينة (77%)، ويعزى ذلك لطبيعة الحياة الريفية التي تتعايش مع الأسرة الممتدة بمنظومة خبراتها المتوارثة والمنقولة من الأجداد والآباء، وأن لا فرق تقريبا بين نسب المعلمات العاملات في رياض الأطفال وتخصصهن، لتشابه طبيعة الحياة الأسرية.

الاستنتاجـــــات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

أولا: الاستنتاجات المتعلقة باهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

ينبغي الاهتمام بالأطفال جميعهم على اختلاف أعمارهم ومنابتهم وأعراقهم، إذ إن قدرات التفكير الإبداعي موجودة عند الجميع، ولكنها متفاوتة إلى حد ما، والفروق الموجودة بينهم هي فروق في الدرجة، وتتوزع توزيعا طبيعيا، والعمل على تطوير برامج تدريبية لإعداد المعلمات المبدعات للارتقاء بنموهن المهني، ولتطوير اتجاهات المعلمات وتعديلها نحو الإبداع والمبدعين في رياض الأطفال.

ثانيا: الاستنتاجات المتعلقة بإجراءات معلمات رياض الأطفال بتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

للبيئة أهمية كبيرة في تنمية الإبداع واكتساب مهارات التفكير الإبداعي، فالأطفال يتعلمون بدرجة أكبر وفاعلية أعلى في البيئات التي تهيئ شروط تنمية الإبداع، ويمكن الربط بين الشخصية المبدعة وبعض الخصائص، كالمرونة والطلاقة والأصالة.

ثالثا: الاستنتاجات المتعلقة بمقترحات معلمات رياض الأطفال لمعالجة المعيقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي:

إن الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها، من خلال برامج تعليمية متطورة في مناهج وأساليب تنشط القدرات الإبداعية لدى الأطفال تعد لهذا الغرض، متضمنة خبرات متجددة وأنشطة عقلية ابتكارية تتحدى تفكيرهم، مع ضرورة توفير بيئة تعليمية تعلمية

تشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلمة والأطفال، وبين المعلمة وإدارة الروضة، وبين الروضة والأسرة.

التحقق من النتائج

وللتحقق من النتائج التي توصلت إليها الدراسة عمد الباحثان لمراجعة الدراسات السابقة وأدبيات موضوع الدراسة، للتحقق من النتائج التي توصل إليها، كما يأتي:

أولا: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتماما من معلمات رياض الأطفال بتنمية التفكير الإبداعي، وأن هذا الاهتمام يتمثل في مجالين رئيسين، هما: اهتمام ذاتي، كالرغبة في معرفة المزيد عن مفهوم الإبداع ومجالاته، واهتمام وظيفي يتعلق بطبيعة العمل ومتطلباته، ويتمثل هذا الاهتمام بالاطلاع الشامل على مناهج الروضة قبل تدريسها، والتخطيط للمواقف الإبداعية فيها، والانتماء المهني للعمل مع الأطفال ذوي التفكير الإبداعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهولي وآخرين (2007) في أهمية امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات الشخصية والأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، ومع دراسة أبو حرب (2005) في حاجة المعلمات الماسة للكفايات التدريسية جميعها.

ثانيا: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الإجراءات تنفّذها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، تركز على تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة لدى الأطفال، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الأصالة، وتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الطلاقة، وتنفيذ مجموعة من الممارسات لإحداث تغييرات ذهنية، وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى المرونة، وبذلك يربط بين الشخصية المبدعة وبعض الخصائص، كالمرونة والطلاقة والأصالة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إديث (Edith، 2004) في وضع المعلمات تصورات مقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة كالمثابرة، والقدرة على التعبير، والعمل بحرية وانطلاق.

ثالثا: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من المقترحات التي تراها معلمات رياض الأطفال مناسبة لمعالجة المعيقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي، منها:

– معالجة المعيقات الشخصية، مثل: توفير بيئة آمنة للأطفال تشعره بالطمأنينة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كييف (Caeeve, 2003) في وجود علاقة طردية بين خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي، وأداء الطلبة وتحصيلهم الإبداعي.

– معالجة المعيقات الثقافية، مثل: إعداد برامج تعليمية متطورة في المناهج والأساليب تنشط القدرات الإبداعية لدى الأطفال تعد لهذا الغرض، متضمنة خبرات متجددة وأنشطة عقلية ابتكاريه تتحدى تفكيرهم، وحرص الأسرة على تغيير نمطية تفكيرها مع أطفالها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العاني (2009) التي أظهرت نتائجها فاعلية برنامج مقترح في تنمية قدرات التفكير، كما تتفق مع دراسة الخطيب (2009) التي أظهرت فاعلية تطوير وحدة تعليمية لتدريب عينة من أطفال الرياض على التفكير في ضوء مبادئ قدرات التفكير العليا.

– معالجة المعيقات الاجتماعية، مثل: تعويد الأطفال قيادة زمام المبادرات، وإبراز دورهم الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة نوعا ما مع دراسة (Van Antwerp, 2002) التي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام المعلم لأسلوب التخيل والتمثيل الخيالي متطلباً أساسياً من متطلبات التفكير الإبداعي في حياة الأطفال الاجتماعية.

الخلاصة والمقترحات والتوصيات:

اعتمدت هذه الدراسة المنحى النوعي منهجا لها في تحليل النتائج التي توصلت إليها، ووظفت طريقة المقابلة لجمع البيانات، وحرصت الدراسة على توخي الموضوعية والدقة في تحليل البيانات وترميزها، وباستعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن استخلاص الآتي:

– الاعتناء بالصحة النفسية والجسدية للأطفال من أولويات تنمية التفكير الإبداعي لديهم.

– للمناخ الأسري أو البيئة التعليمية التي يعيش فيها الطفل أثر سلبيّ فيه، إن لم تتوافر فيهما الشروط اللازمة لتنمية مهارات التفكير لديه.

– الوضع الاقتصاديّ أو الاجتماعيّ لبيئة الطفل أثر كبير في تفكيره الإبداعي، ففي ظلّ العنف مع الأطفال وعدم الاستقرار وعدم الإحساس بالأمن، فان الأطفال يشعرون بالرعب والقلق، المؤدّيين إلى الارتباك والضغط النفسي، وعدم التركيز، وإلى التشتت الذهني.

– تقديم برامج تعليمية متطورة في المناهج والأساليب تنشط القدرات الإبداعية لدى الأطفال تعد لهذا الغرض، متضمنة خبرات متجددة وأنشطة عقلية ابتكاريه تتحدى تفكيرهم.

– تفعيل ثقة الأطفال بأنفسهم، بتنمية الروح الإبداعية لديهم، بالاعتماد عليهم وإثارة حوافزهم الذاتية للتفكير الإبداعي.

– تهيئة البيئة التعليمية التي تُساعد الأطفال على التفكير الإبداعي.

– جعل الأطفال في موضع نشط ومثابرة بالعمل الدؤوب والمتواصل.

- إتاحة الفرصة للأطفال للبحث والتجريب بشكل مستقلّ أو بشكل جماعي.
- تطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء استراتيجيات التفكير الإبداعي.
- تدريب الطلبة على استخدام تطبيقات مهارات التفكير الإبداعي وربطها مع المواقف الحياتية.
- إعداد برامج تثقيفيّة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، يُركّز فيها على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي مع الأطفال، للارتقاء بقدراتهم الإبداعية.

المراجـــــع:

[1] ابن منظور[1]، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 310، 1993.

[2] أبو حرب[28]، يحي، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

[3] الأحمدي[27]، مريم محمد، برنامج مقترح لتدريب معلمات اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطالبات لمواجهة تحديات العولمة، مجلة القراءة والمعرفة العدد 48، 2005م.

[4] الأصبهاني[4]، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، ط2، دار القلم، دمشق، ص1997،111.

[5] بدوي[5]، أحمد زكي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص86، 1991.

[6] البرعي[6]، محمد بن عبد الله والتويجري، محمد بن إبراهيم، معجم المصطلحات الإدارية، مكتبة العبيكان، الرياض، ص76، 1993.

[7] الحيزان[7]، عبد الإله بن إبراهيم، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، مكتبة الملك فهد، الرياض، ص12، 2002.

[8] الخطيب[24]، أحمد حسين، تطوير وحدة تعليمية لتدريب عينة من أطفال الرياض في مدينة المنصورة على تعلم الحساب في ضوء مبادئ قدرات التفكير العليا، واختبار فاعليتها في تنمية التفكير لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، 2009.

[9] خياط[2]، يوسف، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، ص56، (د.ت).

[10] الزيات[17]، فتحي مصطفى، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، كلية التربية، مصر، ص510، 1995.

[11] السويدان[8]،طارق، الإبداع والتفكير الابتكاري، شركة الإبداع الخليجي، الكويت، ص80، 1994.

[12] السويدان[11]، طارق، الإبداع والتفكير الابتكاري، شركة الإبداع الخليجي، الكويت، ص80، 1994.

[13] السويدان[12]، طارق (1994)، الإبداع والتفكير الابتكاري، شركة الإبداع الخليجي، الكويت، ص80، 1994.

[14] السويدان[16]، طارق، الإبداع والتفكير الابتكاري، شركة الإبداع الخليجي، الكويت، ص58، 1994.

[15] السويدان[19]، طارق، الإبداع والتفكير الابتكاري، شركة الإبداع الخليجي، الكويت، ص57، 1994.

[16] الشامي[14]، جمال الدين محمد، المعلم وابتكار التلاميذ، دار الوفاء، الإسكندرية، ص67، 2002.

[17] الشامي[20]، جمال الدين محمد، المعلم وابتكار التلاميذ، دار الوفاء، الإسكندرية، ص80، 2002.

[18] الشامي[21]، جمال الدين محمد، المعلم وابتكار التلاميذ، دار الوفاء، الإسكندرية، ص80، 2002.

[19] الشعراني[10]، ربى ناصر المصري، الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، دار النهضة، بيروت،ص34، 2009.

[20] الشعراني[13]، ربى ناصر المصري، الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، دار النهضة، بيروت، ص34، 2009.

[21] الشعراني[15]، ربى ناصر المصري، الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، دار النهضة، بيروت، ص34، 2009.

[22] الشعراني[18]، ربى ناصر المصري، الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، دار النهضة، بيروت، ص37، 2009.

[23] الشعراني[23]، ربى ناصر المصري، الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، دار النهضة، بيروت، ص37، 2009.

[24] الشهاب[30]، قيس بن حمد بن علوي، دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2003.

[25] العاني[25]، عبد الإله، فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لعينة من طلبة رياض الأطفال في تنمية مهارتي التفكير الإبتكاري والناقد وتحصيل بعض مفاهيم العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 2009.

[26] محمود[3]، عبد الرحيم، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، ص17، 1982.

[27] منسي[22]، محمود عبد الحليم، الإبداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة، القاهرة، ص37 ،2003.

[28] الهولي[26]، عبير وجوهر، سلوى والقلاف، نبيل، الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، مجلة رسالة الخليج العربي (105)، 2007.

[29] , L. The Relationship of teacher believes and characteristics to creative[31] Caeeve thinking skills among middle- level students, DAI , 54 (2). P, 450, 2004.

[30] Edith[29], R. An Insider's Perspective: Teachers Observations Of Creative Thinking In Exceptional Children. Exceptional Children Review, 16(4), pp 30-77, 2004. j.p,Measurment and creativity, theory into practice library Gruild, [9]

[31] Grillfond London, p186,2005.

[32] Glense[36], C, and Peshkin, A. Becoming Qualitaive Researchers: An Introduction. Longman, New York, 1992.

[33] McMillan[37] j and S. Schmacher, Research in Education: A Conceptual Introduction. 5th Ed. Longman, New York, 2001.

[34] McMillan[34] j and S. Schmacher, Research in Education: A Conceptual Introduction. 5th Ed. Longman, New York, 2001.

[35] McMillan[35] j and S. Schmacher, Research in Education: A Conceptual Introduction. 5th Ed. Longman, New York, 2001. M. Primary School Teachers Understanding of [33]summers

[36] Environmental Issues An Interview study. Environmental Education Research, 6(4): 293 312, 2000. , G. Fantasy and imagination as prerequisites for creative [32]

[37] Van Antwerp thinking during foundation base Education. Unpublished master thesis. University of South Africa. South Africa, 2002.